

تمسك بالسلم ودعا للحوار

مبادرات الزعيم لإيقاف العدوان



على مدى عام كامل من العدوان السعودي الغاشم على بلادنا وشعبنا، ظل الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام ورئيس الجمهورية السابق، متمسكاً بالحوار وحل الأزمة سلمياً وقدم العديد من المبادرات الكفيلة بإيقاف العدوان من خلال جلوس كافة الأطراف على طاولة الحوار، ولكن تلك المبادرات للأسف كانت تقابل دائماً بالرفض من قبل السعودية والرييس المنتهية ولايته هادي المستفيد من إطالة أمد العدوان على بلادنا.

وأكدت كل المبادرات التي طرحها الزعيم علي عبدالله صالح -بخلاف العديد من الاجتماعات التنظيمية واللقاءات السياسية والتصريحات والمقابلات الصحفية خلال سنة الحرب- على رفض العدوان وتدبير البلاد وضرورة وقف إطلاق النار وإيقاف الاقتتال الداخلي والحفاظ على ما تبقى من مقدرات هي ملك للشعب اليمني وليست ملكاً لشخص أو حزب أو جماعة والمتمثلة بالبنية التحتية والخدمات والمشاريع ومصادر دخول المواطنين.

وشددت مبادرات الزعيم منذ أول غارة جوية للعدوان على أهمية حقن دماء الأبرياء، وحل كافة القضايا العالقة من خلال الحوار، ورُكزت أيضاً على ضرورة إجراء حوار مباشر بين اليمن والسعودية فهو الكفيل بإنهاء الأزمة.

1 خطاب القمة

أول مبادرات الزعيم تضمنتها خطابه الشهير إلى القمة العربية التي انعقدت في الـ 28 من مارس في شرم الشيخ في مصر 2015م، حيث طالب القادة العرب بالعمل على وقف الضربات العسكرية على الجمهورية اليمنية وأن يتدخلوا على الفور لإخذ بأيدي كل اليمنيين إلى طاولة المفاوضات لاستكمال الحوار.

وقال: "استكمال هذا الحوار هو الخيار الأمثل لحل المشكلة وليست الضربات العسكرية وأتمنى على الأشقاء أن لا يكابروا وأن لا يراهنوا على جواد خاسر، لقد راهنوا على هذا الجواد 4 سنوات والآن يراهنون عليه ولم يوصلهم إلى طريق... قودونا إلى طاولة الحوار والحكم صناديق الاقتراع وقودونا وقودوا كل المكونات السياسية وستكون معكم إلى طاولة الحوار ونحتكم لصناديق الاقتراع في إطار التبادل السلمي للسلطة". وفيما أكد الزعيم قبوله بأي رئيس منتخب من أي مكوّن سياسي، فإنه تعهد بعدم ترشحه ولا أقربائه رغم أنه من خفهم دستورياً وقانونياً.

كما طلب من السعودية في حال أوقفت ضرباتها الجوية، المساعدة على الحوار لينتقل الحوار إلى أي مكان آخر غير اليمن تحت رعاية الجامعة العربية أو الأمم المتحدة لحل المشكلة سلمياً.

2 نداء للأطراف المتصارعة

في الـ 24 من أبريل 2015م، وجه الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر نداءً إلى كل الأطراف المتصارعة في جميع المحافظات بأن يوقفوا الاقتتال ويعودوا إلى الحوار في المحافظات وأن يطلقوا جميع المعتقلين والمختطفين.

ودعا كل الأطراف دون استثناء، حتى الخصوم السياسيين الذين خاضه منذ العام 2011م، إلى الحوار والتسامح، مؤكداً أنه سيتجاوز ويتسامح مع الجميع لمصلحة الوطن، من أجل صيانة الدم اليمني الذي أزهق وسال بدون وجه حق وبدون أي سبب.

كما دعا "أنصار الله" إلى التعامل بإيجابية مع قرارات مجلس الأمن وذلك بعد وقف العدوان لقوى التحالف، مطالباً بإهمهم وجميع الميليشيات وتنظيم القاعدة والمسلحين التابعين لهادي بالنسحاب من جميع المحافظات وخصوصاً محافظتي عدن وجزيرة اليمن الباسم، وتسليمهما للجيش والأمن تحت إمرة السلطات المحلية في كل المحافظات.

وأكد على أهمية إجراء حوار يمني- سعودي تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف.

3 الدعوة لإيقاف الاقتتال

في الـ 23 من مايو عام 2015م، دعا مؤيد اليمن الزعيم المناضل علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، جميع اليمنيين إلى الاصطفاف الوطني وإلى توحيد كل المواقف والجهود نحو إيقاف العدوان، وإنهاء كل صور الاحتراب والإقتتال الداخلي صيانة للأرواح وحفاظاً على ما تبقى من المكتسبات الوطنية، ومن أجل توفير الأجواء الصحية المطلوبة لاستكمال الحوار بين كل المكونات والاتفاق على خارطة تنفيذية لكل ما تم إقراره بالإجماع في مؤتمر الحوار الوطني الشامل واتفاق السلم والشراكة وسرعة الانتهاء من صياغة مشروع الدستور الجديد للجمهورية اليمنية وبالإجماع المطلوب على كل مواده وبرؤية صافية خالية من كل الأحقاد تجاه مستقبل اليمن الجديد.

وشدد على أن المطلوب اليوم وعلى وجه السرعة "أن نعمل بكل جدية وإخلاص لإيقاف الاقتتال بين الأخوة أبناء الوطن الواحد.. بداية من الإعلان عن هدنة شاملة لا تحدد بوقت معين حتى تكون جسراً إلى محطة الأمن والسلام الدائم للسير في خطوات التنفيذ لما طالبنا به من الاتفاق على خارطة تنفيذية لكل ما تم ويتم الاتفاق عليه".

وأكد أن المؤتمر الشعبي العام سيبدل كل الجهود من أجل إنجاز حوار جنيف وبحسن نية.. ولفت إلى أن صناع الفتن في الوطن العربي لن ينجحوا في الوصول إلى مبتغاهم في الجمهورية اليمنية، فشعبنا بإيمانه وحكمته وصموده وصبره ومقاومته قادر على إخماد الفتنة والخروج منها بقوة جديدة وبقية عالية وحصانة منيعة تجاه كل ما يخطط في الوطن العربي من المؤامرات والفتن. وقال: إنه أمام استمرار العدوان وما تتعرض له بلادنا من حرب إبادة شاملة فليس أمام شعبنا من خيار غير خيار المواجهة للعدوان والتصدي له.

4 الدعوة للعودة للحوار

وفي الـ 17 من يونيو عام 2015م، أكد الزعيم علي عبدالله صالح أن المؤتمر الشعبي العام والتعاون مع الخيرين في هذا البلد، لم يألوا جهداً في بذل كل ما رواه أنه يخفف على بلادنا ماسي التصرفات الرعناء والهوس بالسلطة لدى تحالف العدوان على النظام والدولة.

وجدد الدعوة لجميع الأطراف، "لترجع مواقفها، وتستغل شهر رمضان لتكف عن معارك التحريض والعدوان، ففي النهاية ليس لنا كيميبي إلا شعبنا وبلادنا.. وأن تعود للحوارات لمعالجة كافة التحديات".

5 دعوة إلى صلح شجاع

وفي الـ 23 من أغسطس عام 2015م وجه الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، كلمة مهمة إلى كوادرو وقواعد وأنصار وحلفاء المؤتمر، وذلك بمناسبة الذكرى الـ 33 لتأسيس المؤتمر في الـ 24 من أغسطس عام 1982م، دعا فيها كافة القوى السياسية في الساحة اليمنية وفي المقدمة القوى المتصارعة على السلطة إلى حقن دماء اليمنيين ووقف نزيف الدم وإزهاق أرواح أبناء الوطن، وأن يدركوا أنه مهما كانت الدوافع فليس هناك ما يبزر سفك الدماء اليمنية، فالمال من الخارج والدم يمني.

وطالب المؤتمريين والمؤتمريين ومنتسبي أحزاب التحالف الوطني وكل أبناء الشعب بالمزيد من اليقظة ورض الصفوف والتصدي للعدوان الغادر على شعبنا والعمل على إيقاف الاقتتال والاحتراب بين أبناء الوطن الواحد.

ودعا الزعيم علي عبدالله صالح في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها الوطن، كل الفرقاء إلى صلح شجاع بين كل الأطراف المتصارعة وإيقاف الاقتتال في كل من عدن ولحج والمضالع وأبين وشبوة وتعز والجوف ومارب واب وذمار وبقية المحافظات.. وأضاف: "فدماؤكم يا أبناء اليمن هي التي تسفك وأراحمكم هي التي تزهق، أما من يستلمون ثمن دمانكم وأراحمكم فهم محضون في الفنادق الفخمة في الرياض وخارج الرياض.. يستلمون الأموال ويدعمونكم بالسلاح ليقتل كل واحد منكم الآخر".

وجدد الزعيم علي عبدالله صالح التأكيد على أن المؤتمر سيظل يدعم كل الجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار الكامل والشامل في كل ربوع الوطن، وفي نفس الوقت لن يتخلى عن واجبه الوطني في الوقوف ضد العدوان والتصدي له، وسيقف جنباً إلى جنب مع المدافعين عن السيادة والكرامة اليمنية في كل خنادق الشرف والتضحية..

تحكيم العقل

وفي الـ 23 من سبتمبر عام 2015م، وجه الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام كلمة بمناسبة العيد الـ 53 لثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة.

وقال رئيس المؤتمر الشعبي العام: "إننا في المؤتمر الشعبي العام نلتصّل من كل القوى السياسية والاجتماعية إلى أن تحكّم العقل وتعمل صادقة وبإخلاص والتصدي للعدوان الجائر على شعبنا وبلادنا وإنهاء الاقتتال الداخلي وتحقيق السلام باعتباره المطلب الجوهري الأول لمواصلة الحوار والتفاهم للخروج ببلادنا من برائن هذه الفتنة وأن تعود الأطراف المتصارعة داخل الوطن إلى رشدنا وأن يعمل الجميع على صيانة الأزواج وحقن دماء اليمنيين والحفاظ على ما تبقى من مقدرات الشعب والوطن.. وأن يقفوا صفاً واحداً ضد كل من يتآمر على بلادنا وشعبنا ومنجزاته الوطنية والقومية وفي المقدمة النظام الجمهوري الخالد للوحدة".

الاققتال في تعز

تخطّط له القوى المتآمرة على تعز خاصةً واليمن بشكل عام، ويعمل طرفا الصراع على تنفيذ هذا المخطط".

ودعا رئيس المؤتمر أبناء محافظة تعز خاصةً وكل اليمنيين إلى أن لا يتزكوا تعز الثقافة والعلم والأدب والاقتصاد والتنمية وتمّز ويقتل أبناؤها من النساء والأطفال والسنيوخ والعجزة وخيرة شبابها، ليس لشيء ودون ذنب يذكر سوى إشباع لرغبات ونزوات المتصارعين وتجار الحروب والماجورين بالمال والسلاح الذين لا يحلو لهم العيش إلا على جماجم وأشلاء، ودماء الأبرياء من الناس الأيمنين الذين ينشدون الأمن والاستقرار والسلام والحياة الكريمة.

وفي الـ 22 من نوفمبر عام 2015م، وجه الرئيس السابق علي عبدالله صالح، الدعوة لكل أبناء محافظة تعز لإيقاف الاقتتال العبيثي الذي تشهده المحافظة.

وخاصب الزعيم صالح مشائخ وأعيان وعقّل وسياسيّي ومتفقّي محافظة تعز ورجال المال والأعمال فيها، ودعاهم إلى توحيد جهودهم وموقفهم والعمل بكل ما لديهم من قدرات وإرادات لإيقاف الاقتتال العبيثي الذي تشهده تعز بدون أي هدف، وذلك في ظل المؤامرات التي تحاك ضد الجمهورية اليمنية وما يعاينها أبناؤها.

وقال: "نذكر الجميع بأننا دعونا منذ أول وهلة إلى ضرورة إبعاد محافظة تعز عن الصراعات والقتل والاحتراب الذي

تعالوا إلى السلم

وبمناسبة الذكرى الـ 52 لثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة، وجه الزعيم علي عبدالله صالح في الـ 13 من أكتوبر كلمة طالب فيها بالأشقاء في السعودية.

وقال: "دماؤنا إلى حد الآن أكثر من 25 ألف شهيد لن نذهب دماؤنا هدرًا إذا لم نتصاعوا إلى السلم وتعالوا إلى السلم ونتحاور من أجل السلم والسلام من أجل الجوار.. نحن أخوة ليس بيننا وبين شعب المملكة العربية السعودية أي ضغينة بيننا وبين النظام".

اليمنيون أشدّ تضامناً

وبمناسبة العيد الـ 48 للاستقلال الوطني وجه الزعيم علي عبدالله صالح في يوم الـ 30 من نوفمبر عام 2015م خطاباً أكد فيه أن أولئك الذين باعوا الوطن وتأمروا عليه وقتلوا الشعب لا يدركون التاريخ لن يرحمهم.. وأن شعبنا سيظل رافضاً لهم.. وأن مكانهم الطبيعي هو مذبلة التاريخ ضمن طابور العملاء والخونة والمرترقة والمرتدين عن القيم والمبادئ السامية.

وأشار إلى أن اليمنيين كانوا في مختلف مراحل التاريخ أشدّ تضامناً وتماسكاً ومحبة وتأخياً وتسامحاً.. وسوف يظلون كذلك مهما كانت المؤامرات والمخططات الرجعية الخارجية.

المؤتمر داعية سلام

وفي الـ 9 من مارس 2016م أكد مصدر مسئول في مكتب رئيس المؤتمر الشعبي العام أن المؤتمر مع السلام الشامل والكامل في بلادنا، وأنه يقف مع أي جهد يبذل لإيقاف العدوان والحرب على بلادنا وإيقاف كل أنواع الاقتتال الداخلي في كل ربوع الوطن بما في ذلك إيقاف الأعمال العسكرية في الحدود المشتركة بين بلادنا والسعودية.

ورحب المصدر في تصريحه بالجهود المبذولة في هذا الصدد، مؤكداً بأن الدعوة للحوار المباشر بين بلادنا والأشقاء في السعودية سبق وأن أعلنها رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح من منطلق الإدراك أنه يجب أن يكون مع من بيده قرار إيقاف العدوان باعتبار أن التفاوض والحوار معه كفيل بإيقاف العدوان وكل أنواع الاقتتال الداخلي في كل ربوع الوطن اليمني، وجدد المصدر تأييد المؤتمر الشعبي العام لكل جهد يبذل من قبل أي طرف وطني سواءً أكان في الداخل أو في الخارج أو من قبل أي منظمة أو دولة شقيقة أو صديقة، باعتبار أن المؤتمر هو داعية سلام وينشد السلام والأمن والاستقرار للجميع، وأنه ضد كل أنواع الحروب مهما كانت ومن أي طرف كان، مشدداً على أن القبول بالسلام لا يعني الاستسلام أو الخنوع ولا يعني أيضاً التخلي عن حق شعبنا في الدفاع عن نفسه وعن وطنه الذي يتعرّض لابتساح أنواع العدوان إلى جانب الحصار الجائر والمفروض عليه بحراً وأجواً وبراً.

وأشار المصدر إلى أن الجنوح للسلم والحوار قد يزجج الكثير من المنتفعين والمتصلحين الذين لا يريدون وقف العدوان والحرب حتى لا تتضرر مصالحهم التي لا شك أنهم سيفقدونها بلحلول السلام.

نمدّ يدنا للسلام

وفي الـ 17 من فبراير عام 2016م وجه الزعيم علي عبدالله صالح خطاباً مهماً إلى أبناء الشعب اليمني في الداخل والخارج، قال فيه: "أعلننا لكم أكثر من مرة فلنمدّ يد السلام للسلام ونسالم بعضنا البعض ويسود الحوار بيننا وبينكم، ولا حوار بيننا وبين عبد ربه منصور هادي، انتهت شرعية.. هو انتخب رئيساً مؤقتاً لمدة سنتين انتهت".

وتساءل: "ستكون رئيساً على اليمن بعد أن انتهت شرعيتك التي انتخبت فيها لمدة سنتين وتريد أن تكون حاكماً على دماء 25 ألف شهيد وجريح؟! وتهدم المنازل والمسكن والمصانع والمدارس والمستشفيات والحدائق ودور العبادة... تريد أن تكون حاكماً؟".

سفناوض النظام السعودي

وفي الـ 8 من يناير عام 2016م وجه الزعيم علي عبدالله صالح كلمة مهمة إلى الشعب اليمني في الداخل والخارج، طالب فيها بوقف العدوان السافر والغاشم على بلادنا وملك الحصار وانسحاب القوى الغازية من الأراضي اليمنية سواءً أكانوا من الجيران أم من المرتزقة.

كما طالب بالتفاوض مع نظام آل سعود وليس مع المرتزقة الفارين من الأراضي اليمنية الذين يبحثون عن سلطة وشعارهم السلطة أو الموت كما رفعه البعض منهم في عام 86م عندما سحلو المواطنين والعسكريين والشرفاء في عدن الياسلة في المعسكرات ودفعوهم في الحاويات، والآن يدفنون شعباً بكامله بمجزد توقيع على الاستعانة بالأجنبي لضرب الشعب اليمني من أجل أن يكونوا على كراسي السلطة.

وقال: "سفناوض النظام السعودي، لن نفاوض المرتزقة والفارين الذين خرجوا بجلودهم، وسخرج من تبقى منهم بجلودهم أو إحتلهم إلى المحاكم لينالوا جزاءهم العادل إزاء ما ارتكبه من جرائم في حق الطفل والمرأة والجور عاجلاً أم آجلاً". وأضاف: "يا أخوان حسن الجوار والتفاهم المباشر بيننا وبينكم، إذا لكم حق نحن نضع للقانون الدولي وأنتم تصنعون للقانون الدولي ولا تصنعوا إلى أموالكم وودائعكم ومشترياتكم من الأسلحة والصفقات التجارية لذبج الشعب اليمني أطفالاً ونساءً ورجالاً، مهما طال الحرب ستنتفرج عاجلاً أم آجلاً، برضاكم أو بدون رضاكم".

الحوار مع السعودية

وفي الـ 27 من ديسمبر عام 2015م، ترأس الزعيم علي عبدالله صالح اجتماعاً للجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام، قال فيه إن المعركة لم تبدأ بعد، وإذا لم يتم الحوار المباشر بين اليمنيين والمملكة العربية السعودية، فلحوار مع المرتزقة ولا حوار مع الفارين.

وأضاف: أن المعركة لم تبدأ بعد وستبدأ إذا لم يختاروا طريق السلم، داعياً إلى إجراء حوار مع السعودية برعاية روسيا الاتحادية والأمم المتحدة.

مشاورات سويسرا

وفي الـ 16 من ديسمبر عام 2015، جدد الزعيم علي عبدالله صالح دعمه لإنجاح مشاورات سويسرا لحل الأزمة اليمنية والمنعقدة برعاية الأمم المتحدة.

وقال الزعيم علي عبدالله صالح في منشور مقتضب له في صفحته الرسمية على "فيس بوك": "إن المؤتمر الشعبي العام يدعم بكل الوسائل الممكنة والمتاحة له مفاوضات جنيف 2، إذا كان هنالك مصداقية لدى الأطراف الأخرى".